فان تولوا عن ذلك فقل آذنتكم اعلمتكم بالحرب على سواء حال من
الفاعل والمفعول اي مستوين في علمه لا استبد به دونكم لتتاهبوا وان
ما ادري اقريب ام بعيد ما توعدون من العذاب او القيمة المشتملة
عليه وانما يعلمه الله انه تعالى يعلم الجهر من القول والفعل منكم ومن
غيركم ويعلم ما تكتمون انتم وغيركم من السر وان ما ادري لعله اي ما
اعلمكم به ولم يعلم وقته فتنة اختبار لكم ليرى كيف صنعكم ومتاع
تمتيع الى حين اي انقضاء اجالكم وهذا مقابل للاول المترجي بلعل
وليس الثاني محلا للترجي قل وفي قراءة قال رب احكم بيني وبين
مكذبي بالحق بالعذاب لهم او النصر عليهم فعذبوا ببدر واحد و
الاحزاب وحنين والخندق ونصر عليهم وربنا الرحمن المستعان
على ما تصفون من كذبكم على الله في قولكم اتخذ ولدا وعلى قولكم
ساحر وعلى القران في قولكم شعر سورة الحج مكية الا ومن الناس من
يعبد الله الايتين او الا هذان خصمان الست ايات فمدنيات وهي
اربع او خمس او ست او سبع او ثمان وسبعون اية بسم الله الرحمن الرحيم
يا ايها الناس اي اهل مكة وغيرهم اتقوا ربكم اي عقابه بان تطيعوه ع
ان زلزلة الساعة اي الحركة الشديدة للارض التي يكون بعدها طلوع
الشمس من مغربها الذي هو قرب الساعة شيء عظيم في ازعاج الناس

الذي

الذي هو نوع من العذاب يوم ترونها تذهل بسببها كل مرضعة
بالفعل عما ارضعت اي تنساه وتضع كل ذات حمل اي حبلى حملها
وترى الناس سكارى من شدة الخوف وما هم بسكارى من الشراب
ولكن عذاب الله شديد فهم يخافونه ونزل في النضر بن الحرث
وجماعته ومن الناس من يجادل في الله بغير علم قالوا الملائكة بنات الله
والقران اساطير الاولين وانكروا البعث واحياء من صار ترابا ويتبع في
جداله كل شيطان مريد اي متمرد كتب عليه قضي على الشيطان انه من
تولاه اي اتبعه فانه يضله ويهديه يدعوه الى عذاب السعير اي النار
نصف يا ايها الناس اي اهل مكة ان كنتم في ريب شك من البعث فانا خلقناكم
اي اصلكم آدم من تراب ثم خلقنا ذريته من نطفة مني ثم من علقة وهي
الدم الجامد ثم من مضغة وهي لحمة قدر ما يمضغ مخلقة مصورة تامة
الخلق وغير مخلقة اي غير تامة الخلق لنبين لكم كمال قدرتنا لتستدلوا
بها في ابتداء الخلق على اعادته ونقر مستانف في الارحام ما نشاء الى اجل
مسمى وقت خروجه ثم نخرجكم من بطون امهاتكم طفلا بمعنى اطفالا
ثم نعمركم لتبلغوا اشدكم اي الكمال والقوة وهو ما بين الثلاثين الى الاربعين
سنة ومنكم من يتوفى يموت قبل بلوغ الاشد ومنكم من يرد الى ارذل
العمر اخسه من الهرم والخرف لكيلا يعلم من بعد علم شيئا قال عكرمة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1